بعرحيه اذا اكل الطعام قبله ان ياكل بغير اذنه اذ المراد من الاذن الرضى في رجل
يصرح بالاذن ويحلف وهو غير راض فاكل طعامه مكروه وكان محمد
ابن واسع واصحابه يدخلون منزل الحسن فياكلون ما يجدون من غير اذن وكان
يدخل عليهم الحسن فيرى ذلك فيسر به ويقول هكذا كنا وجاء
قوم الى منزل سفيان فلم يجدوه ففتحوا الباب وانزلوا السفرة وجعلوا ياكلون
فدخل الثوري فجعل يقول ذكرتموني اخلاق السلف وزار قوم بعض التا
بعين ولم يكن عنده ما يقدمه اليهم والطعام في الوقت فاتى الى منزل بعض
اخوانه فلم يجده ففتح الباب ودخل فنظر الى قدر طبخها والى خبز فحمل
ذلك الى اصحابه فجاء فاخبر فلقيه فقال له حسنا ما صنعت فان عادوا
فعد وقيل للحسن من الصديق في قوله تعالى او صديقكم قال من استر
وحت اليه النفس واطمان اليه القلب واما ادب التقديم فترك الت
التكلف اولا وتقديم ما حضر فان لم يحضر شيء ولم يملكه فلا يستقرض
لاجل ذلك فيشوش على نفسه وقال بعض السلف في تفسير التكلف
ان تطعم اخاك ما لم تطعمه انت وكان الفضيل يقول انما تقاطع الناس
بالتكلف يدعو احدهم اخاه فيتكلف له فيقطعه عن الرجوع اليه ومن
التكلف ان يقدم جميع ما عنده فيجحف بعياله ويؤذي قلوبهم روي ان عليا

وفي المدخل وينبغي له ان يخص
ما امكنه من الطعام من غير ان يجحف
باهله وان كان الالوان ان الضيف
له حق واخ بغير حكم اهل البيت اذ ان
اهل البيت يشتهي ان ياكلوا الالوان
في عدة ايام بخلاف الضيوف فقد
لا يقيمون ولانه قد تكون شهوة
بعض الضيوف في لون واخر واخر
شهوته في اخر فاذا كانت الالوان
بهذا الغرض فهو صحيح وله في ذلك
جزيل الثواب لانه في ذلك ادخال
السرور على الجميع وفي ادخال السرور
على المسلمين ما قد علم وينبغي ان يبرح عليهم صاحب المنزل [illegible] وكذلك [illegible]
لانه [illegible] ونم تقدم ما فيه [illegible] وينبغي له الا يخلي اضيافه [illegible] وان قل [illegible] من الوان الطعام
[illegible] لونا واحدا [illegible] كان اولى [illegible] وينبغي له اذا كانت الالوان
[illegible] ان يخبرهم بانه [illegible] الالوان [illegible]
الثاني لا [illegible] فاذا لم يعلم به [illegible] شهوته [illegible] نفسه [illegible] بالاكل [illegible] ويكون
قد بخس نفسه حظها وكذلك يخبرهم بالحلاوة ان كان ما احضر [illegible] وينبغي ان
كانت الالوان ان يقدم خفيفها قبل ثقيلها [illegible] وينبغي اذا [illegible] الطعام
فلا [illegible] وينبغي له ان يقدم [illegible] الاداء [illegible] وينبغي ان تكون نفسه [illegible]
بعد الاضياف [illegible] وينبغي [illegible] ويبغي
[illegible] الخبز [illegible]

في اكله بعضهم فقال الى عن ثلاث خصال لا ادخل من السوق شيئا ولا ادخر شيئا
في البيت ولا افعل بالعيال وقال بعضهم انا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نتكلف للضيف ما ليس عندنا وان نقدم اليه ما حضرنا وعن انس بن مالك
وغيره من الصحابة كانوا يقدمون الكسر اليابسة وحشف التمر ويقولون
لا ندري ايهما اعظم وزرا الذي يحتقر ما يقدم اليه او الذي يحتقر ما عنده ان يقدمه
14 وان لا يقترح ولا يتحكم بشيء بعينه بل ان خير من الزائر نوعين من الطعام فليختر
ايسرهما وقال ابو وائل مضيت مع صاحب لي الى سلمان فقدم الينا خبز شعير وملحا
فقال صاحبي لو كان في هذا الملح سعتر كان اطيب فخرج سلمان فرهن مطهرته واخذ سعترا فلما
اكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت بما رزقت
لم تكن مطهرتي مرهونة وقال صاحب الاحياء هذا اذا علم انه يتعذر على
اخيه ذلك او يكرهه واما ان علم انه ليسر باقتراحه ويتيسر له ذلك فلا
يكره له الاقتراح كفعل الشافعي رضي الله عنه بالزعفراني اذ كان نازلا عنده ببغداد اد
كان الزعفراني يكتب رقعة فيسلمها لجاريته بصنعة الالوان والطعام
للشافعي فاخذ الشافعي ذات يوم الرقعة واستلحق فيها لونا بخط
يده فرأى الزعفراني ذلك اللون فانكر اذ لم يأذن به فعاتب الجارية فدفعت
له الرقعة فلما وقعت عينه على خطه فرح بذلك واعتق الجارية سرورا

Copyright © King Saud University